# فوضى مرور الشارع العراقي وأثره على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

أ.م.د. أسامة حامد محمد
جامعة الموصل/ كلية التربية

**خلاصة البحث**

يسعى البحث الحالي إلى إيجاد حدود واضحة لأسباب ومسببات فوضى مرور الشارع العراقي والتي صيغت بثمانية مشكلات أساسية كان دافعها الاتي: -

١- الضبط القسري.
٢- اضطراب التصميم الحضري.
٣- الوضع المعاشي الصعب لعموم المجتمع العراقي.
٤- جهل الثقافتين المرورية والعامة.
٥- اشكالية شرطي المرور.
٦- تلف ارضية وبلاط الشارع المروري.
٧- ضعف سمة الصبر وتنامي الرغبة في التجاوز على النظام المروري لدى عموم الشخصية العراقية.
٨- العمليات الحربية الحادثة في العراق.

وقد جمعت محتوى هذه المشكلات بواسطة استبيان مفتوح جرى تطبيقه على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغت (٢٠٠٠) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، ومن ثم تم توظيف هذه المشكلات في إعداد أداة موضوعية تتمتع بالصدق والثبات لتقدير المستوى العام في أثر هذه الفوضى على الصحة النفسية لدى الطلبة البالغ عددهم (١٥٠٤) طالباً وطالبة.

وقد دلت النتائج على معنوية الاثر السلبي لفوضى مرور الشارع على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، فضلاً عن معنوية الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الإناث في شدة الاثر. وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

**مشكلة البحث**

يشهد مرور الشارع العراقي المعاصر فوضى لم تشهدها الإنسانية عبر تاريخ نموها الحضاري، هذه الفوضى تبلورت بفعل عدد من ألسباب والمسببات المتراكمة فبصمت بشكلها ومضمونها على المشهد العراقي بقوة.

بناءً عليه جاءت مشكلة البحث بمثابة استجابة لقصور ادبيات البحث التربوي والنفسي (العراقي) السابقة عن تناول معطيات البحث الحالي – برأي الباحث- على الرغم من آثارها على الانسان العراقي عموما وطلبة الجامعة تحديدا، ولاسيما ان الطالب الجامعي يعد من ابرز رواد الشارع المروري وقد يتأثر بفوضاه بشكل مباشر من خلال عدة مواقف من ابرزها الاتي: -

- قد يتأخر في حضوره إلى الجامعة.
- قد يتعرض للإصابة الجسدية المباشرة بفعل عوامل تلك الفوضى.
- قد يضطر إلى العودة من حيث أتى نتيجة غلق الطرق المؤدية للجامعة.
- قد يصاب بالتشويش الفكري.
- قد لا يتحمس للذهاب إلى الجامعة بسبب تكرار تعرضه لعواقب الفوضى.
- قد يصاب بالخوف والرهاب من احداث تلك الفوضى.
- قد يفقد لوازمه الدراسية الجامعية نتيجة تعرضه لطارئ فوضوي مثل حوادث التفجيرات.
- قد يصاب بالتعب والارهاق الشديدين نتيجة زحام الطريق وفوضاه.
- قد يعتاد التغيب عن الدوام في الجامعة بسبب كثرة حوادث الفوضى.

- قد تضطرب صحته النفسية (وهذا ما سيقف عنده البحث الحالي بالقياس والتحليل).

- قد يضطرب تحصيله الدراسي، حينما يعد في مقدمة ضحايا هذه الفوضى، ولاسيما انه بات يلاحظ* تنامي العديد من الظاهر الدراسية غير المناسبة سواء من قبيل: -

١- تزايد اعداد الطلبة المتخلفين أو المتأخرين عن حضور المحاضرات (الحصص) الاولى، وان مبررات اغلبهم لهذا التأخير هو: بسبب فوضى وزحمة الشارع المروري.

٢- اتخاذ مسببات فوضى الشارع كأبرز ذرائع الطلبة في:

أ- تأجيل الامتحانات.

ب- عدم الالتزام بتحضير للواجبات الدراسية.

ت- ترك الدراسة أو على الاقل تأجيلها لأعوام دراسية لاحقه (ولاسيما لدى الطالبات).

٣- تزايد اعداد الطلبة المتغيبين عن حضور المحاضرات (الحصص) الاخيرة (وغالبها لدى الطالبات) بسبب خشية التأخير في العودة للبيت نتيجة طوارئ الطريق المتوقعة، ناهيك عن الطلبة الساكنين في اماكن بعيدة عن موقع الجامعة.

٤- تزايد شكوى الطلبة من شرود الذهن وضعف التركيز للدروس بسبب معاناتهم اليومية من تبعات تلك الفوضى.

٥- تزايد تغيب الطلبة عن حضور اليوم الدراسي بأكمله بفعل مشكلات ومخاطر تلك الفوضى.

٦- ناهيك ان باتت الفوضى بكافة صنوفها ولاسيما المرورية، سببا هاما في عزوف العديد من اولياء الامور في السماح لبناتهم في مواصلة دراستهن الجامعية والاكتفاء بشهادة البكالوريا (السادس الاعدادي) -على الاقل في الوقت الراهن- نتيجة الخوف عليهن من تبعات هذه الفوضى.

أهمية البحث

تشكل ظاهرة الفوضى سمة من سمات المرحلة الهمجية والغوغائية التي كانت سائدة قبل ظهور الحضارة الإنسانية، كما تعد سمة كل فرد يغلب عليه السلوك العشوائي واللانظام، فضلا عن كونها مؤشراً لاستفحال الفساد (بكل أنواعه) وشيوع الجهل والظلم وغياب القوانين التي تضمن الحقوق للجميع.

ويضاف إلى ما تقدم، عوامل أخرى فمثلاً يرى (كامبهوفر):"أن هناك فوضى راهنة ذات ارتباط بالارتباك الحضاري مادام الجنس والدولار هما الرمزين المسيطرين والجوهريين في عصرنا"(حمندي، ١٩٩٢: ٨٢)، في حين يعتقد (ألن فنكلكروت Funglkrot):"أنها نتيجة حتمية للوضع الذي أصبح فيه المثقفون سلالة مهددة بالانقراض"(Funglkrot,1991: 63)، ويصفها (بلوط، ٢٠٠١):"بانها ثورة لصالح نشر ثقافة الانحطاط الاجتماعي ونتاج السلوك السيكوباثي"(بلوط، ٢٠٠١: ٣).

أما وجهة نظر علماء النفس تجاه السلوك الفوضوي فيمكن إيجازه من خلال وجهة نظر: (فرويد S. Frued) الذي يرى: "أن الفوضى ترتبط عضوياً بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ (الهو ID) صاحب الرغبة الجامحة واللذة المباشرة والمميزة بالعديد من الصفات السلبية في الشخصية الإنسانية مثل: (العدوان، عدم إدراك الواقع، الأنانية، الحيوانية، الطفولية، التدمير والعبثية. . . ) ويؤكد (فرويد) أن هذه الصفات تستمر لدى الإنسان إلى أن يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي (الانا Ego) ومن ثم تنمو الشخصية ايجابياً بفعل (الانا الأعلى Super Ego) المسؤولة عن تكوين الضمير، في حين لو تجاوز (ID) سيطرت كل من (Ego) و(S. E) فسيؤدي بالشخصية إلى استحواذ وسيطرت الصفات السلبية على صاحبها مهما بلغ من عمر ونضج وتعليم"(محمد، ٢٠٠٠: ٤٠) و(بلوط، ٢٠٠١: ٣٤).

في حين يطرح (يونج G. Jung)"مفهوم (الظل Shadow) بوصفه مهد الغرائز الحيوانية والبدائية التي ورثها الإنسان. ولهذا يعمل (القناع Mask or Persona) على إخفائها أو كبتها في اللاشعور استجابةً للمتطلبات الاجتماعية (لندزي، ١٩٦٩: ١١٨).

* خلال استطلاع رأي (٣٠) تدريسيا في جامعة الموصل ،حول آثار فوضى مرور الشارع الموصلي على طلبة جامعة الموصل.

ألاّ أن (سكنر B. F. Skinner) يرى أن"السلوك الفوضوي استجابة متشكِّلة (Shaping Response) بتأثير خارجي (بيئي) وليس عن سابق نية، فإذا عاش الإنسان في بيئة ملؤها الفوضى بشتى أنواعها سواء أكانت:

- مادية: مثل انتشار الخرائب والفوضى العمرانية بفعل الجهل أو الحروب أو الكوارث الطبيعية. . .
- اجتماعية: مثل تفشي ظواهر الرشوة والكذب والتجاوز على النظام او القانون. . .

بهذا سيكون الفرد هو (الضحية) لأنه سيتعلم أو يُجبَر على تعليمه أو يعاد تعليمه بأن يصبح جزءاً من تلك الفوضى، في حين لو عاش الفرد وسط بيئة صحية وجميلة ومنتظمة فسيتعلم معانيها (محمد، ٢٠٠٤: ٧٩-٨٠).

في مقابل ذلك يرى (جون وليامز John Williams) بوصفه احد علماء الاجتماع المعاصرين ان السلوك الفوضوي يعد سلوكا مستحدثا نسبيا وقد توضحت ملامحه منذ منتصف القرن العشرين عقب تزايد السلوك المضاد للمجتمع لاسيما لدى الشباب بسبب رغبتهم تخطي القيم والأعراف والتقاليد التي رسمها أو وضعها – في ظنهم– الشيوخ Oldmen! ورغبتهم في بناء قيم وتقاليد (ثوريةRevolutionary) خاصة بهم (Williams,2007: 102).

ويؤكد (باز) أن النزعة الفوضوية باتت اكثر وضوحا في عالمنا المعاصر حينما تأسست على سيكولوجيا (إذا لم تكن ذئباً اكلت الذئاب) وبهذا نشهد عودة متعجلة للتاريخ حينما افترض علماء الانسان (الانثروبولوجيون): ان التاريخ يعيد نفسه بـ (التراجع) بمعنى العودة إلى واقع انسان الغابة! (باز، ٢٠٠٠: ٦).

وبذلك نخلص إلى وجود العديد من العوامل التي تسهم في صناعة وتفعيل الفوضى بمختلف اشكالها. ومنها: (الفوضى المرورية) بوصفها نتاجاً لأزمة العديد من القيم الانسانية النبيلة التي يُفترض ملاحظتها بين الناس على قارعة الطريق، مثل: الذوق الاجتماعي والتسامح والإيثار والتفكير العقلاني والسلام وروح المواطنة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية واحترام القانون والوعي بالمصلحة العامة. . .

ومن الأهمية بمكان تقصي واقع طلبة الجامعة بكافة توجهاتهم النفسية والاجتماعية والفكرية والتحصيلية. لأجل بناء تصور موضوعي يتوخى ازاءه الفهم والتخطيط الدقيق لأهداف طموحة لخدمة تطلعات الجامعة بوصفها احدى اهم صروح الحضارة الانسانية.

ولعل الواقع النفسي لطلبة الجامعة يأتي من الاولويات الذي يتوجب بحثه ودراسته لأنه يوفر الدوافع والاستعدادات وتكوين الاتجاهات الصحيحة أو خلافها، لاسيما اذا تعلق الامر بواقع أو ظروف الفوضى المسؤولة عن خلق بيئة قاهرة يصعب التكيف معها، من حيث أن طلبة الجامعة – برأي الباحث– قد يشكلون الشريحة الاجتماعية الأكثر تأثراً بهذه الفوضى لانهم الأشد والاسرع حساسية وتفاعلا مع معطياتها، وان شدة الحساسية هذه قد تولد لهم أزمة نفسية ممهدة لاضطراب نفسي ينعكس سلبا على مجمل صحتهم النفسية وما قد يتبعها من آثار على تحصيلهم الدراسي.

في هذا السياق، شخصت العديد من الادبيات السابقة بعضاً من مخلفات الفوضى العامة على نفسية الطلبة، فمثلاً يذكر (اولوس وليمبر Olweus & Limber) محورين أساسيين هما: –

(١) صعوبة التكيف الدراسي: وحينئذ ستعد سببا للإهمال في التحصيل الدراسي وممارسة سلوكيات تعليمية مرفوضة كالغش وعدم تقدير العلم والتعليم وقد يتأثر تركيزهم وقد يرفضون الذهاب أو التواصل الدراسي ويتظاهرون بالتجوال داخل المؤسسة التعليمية دون هدف، والتحدث عن موضوعات بعيدة عن الدرس أثناء شرح المدرس والجدل الفارغ والوصول متأخراً او مغادرة الفصل دون استئذان من المدرس ورفض قواعد الفصل من المؤسسة التعليمية ومقاومة الضوابط، كما يمكنهم عمل فوضى في نظام التعليم يؤثر سلباً على أداء اقرانهم الطلبة، وقد ينظرون إلى أنفسهم على أنهم فاشلون دراسيا أو عاجزون عن تحقيق الأهداف التي يطمحون اليها.

(٢) اضطراب الصحة النفسية:: فخبرات الحياة الفوضوية المتكررة ستشكل دافعا للقيام بسلوكيات عدوانية مضادة للمجتمع مثل التخريب المتعمد للممتلكات وفقدان تقدير الذات والقلق ومشاعر عدم السعادة والضيق والارتياب وعدم الأمان وقد يفكر

بعضهم بالانتحار أو الهروب من واقعهم الاجتماعي ولهذا يهون عليهم ترك دراستهم في الجامعة بل حتى ترك مدنهم (وبلدانهم) وهجرها دون رجعة! ((Olweus & Limber,1999: 82-87

كما أكدت دراسة (براون وآخرون Brawn et al. ) من أن كثرة الضغوط تسبب الإحباط والاكتئاب والقلق فتؤدي إلى رفع معدلات العنف بين الطلبة (Brawn et al,1999: 94).

وفي مقابل الفوضى البيئة التي تحدُّ من دافعية الطلبة التعليمية، يمكن ان نلاحظ تنامي اعداد الطلبة الذين يخلقون المشاكل والمبررات غير الموضوعية لأجل التهرب من التزاماتهم التعليمية. ولهذا، حينما تتوافق ظروف البيئية السيئة (كالفوضى) مع الطبيعة السيئة لبعض الطلبة، فانها قد توفر لهم الفرص المثالية في التجاوز على مفهوم التعليم ونظامه واصوله. . بأن يكونوا أكثر ميلاً لارتكاب أفعال العنف داخل المؤسسة التعليمية وخارجها كمثل: الإساءة اللفظية والجسدية والتخريب المتعمد للممتلكات الشخصية والعامة والى حد التهديد بالأسلحة واستعمالها الحقيقي ضد العاملين في المؤسسة التعليمية والطلبة والمدرسين ( Crwin & Mendler، 1988: 7).

ومما يجدر ذكره في ذات الاتجاه (ويؤسف له بشدة)، ان تشهد جامعة الموصل العديد من نماذج هذه السلوكيات الشاذة لدى بعض طلبتها الذين استغلوا الوضع المعقد الذي يمر به العراق في التجاوز على حرمة الجامعة وتقاليدها العلمية الرصينة، والى الحد الذي تجاوب بعض المدرسين (للأسف) لإرادة أولئك الطلبة المُسيئين، تحاشيا للاصطدام المباشر معهم. . ولاسيما انه قد حدثت العديد من تجاوزات الطلبة على مدرسيهم وعلى رأسها التهديد بالقتل!

بناءً عليه تأتي الصحة النفسية- التي تعد من الشروط اللازمة للحياة الايجابية والاستمرار عليها- بمثابة رد فعل ذاتي في مقاومة ظروف البيئة الفوضوية حينما يتمكن الفرد من إعادة تنظيم مدركاته البيئة لتحقيق التوافق والتكيف معها بشكل سليم ومناسب وعدم الاستسلام لضغوطها، ولهذا يدل مستوى الصحة النفسية على مقدار المناعة الذاتية في تجنب الاصابة بالهواجس والازمات والاضطرابات والامراض النفسية بوساطة: رصيد مناعي نفسي ذاتي يعرف بـ (رصيد الاحباط)، مع العلم ان الافراد يتباينون في مقدار هذا الرصيد، فقد لا يمتلكه البعض أو يكون مقداره هشاً ولهذا يتعرضون بسهولة للانهيار النفسي لأي موقف متأزم في حين تجد نقيضهم ممن يمتلكون رصيدا عاليا يمكنهم امتصاص الازمات وتحويلها إلى رصيد خبرة في تجاوزها وتداركها مستقبلا (يسين، ٢٠٠٥: ٣٢).

في هذا السياق يقدم الخبير النفسي (فون شارتر W. Sharter) عدة مراحل متوالية في تدهور مستوى الصحة النفسية، تبدأ من المستوى البسيط حتى تصل إلى المستوى الاصعب والاعقد، ففي المرحلة الاولى حينما لا يتمكن الفرد (ذاتيا أو بمساعدة اصحاب الخبرة والمشورة النفسية) من تجاوز ازمته بنجاح لأجل إعادة توازنه الشخصي، يمكن ان ينحدر وضعه النفسي نحو الاسوء إلى المرحلة الثانية وخلالها إن لم يكن قادرا على التماسك الشخصي لأجل التصدي لها وتداركها يمكن ان تحدره باتجاه المرحلة الثالثة ومن ثم فالأسوء. . حتى يصل إلى اسوء وضع في المرحلة الاخيرة المتمثلة بمرحلة المرض النفسي، ويمكن ايضاح متغيرات هذه المراحل (بإيجاز) على النحو الاتي: -

١- مرحلة الهواجس والافكار الغامضة للواقع الطبيعي أو الاعتيادي، بسبب قصور الذات.
٢- مرحلة مشاعر الذنب المتكررة، بسبب ذنب الذات (أي تحميل الذات للذنب المتكرر).
٣- مرحلة الازمة النفسية بسبب تصلب الذات (اي فقدان كفاءة ومرونة الذات).
٤- مرحلة الاضطراب النفسي نتيجة فقدان الثقة بالذات. وان اسوء وضع يصله صاحبها هو التساوي بين قيمتي الوجود وعدمه أو الحياة والموت.
٥- مرحلة الاضطراب الشخصي لمجمل العمليات (الذهنية والانفعالية والجسمية والاجتماعية. . ) بسبب كره الذات. وان اسوء وضع يصله صاحبها هو التفكير بالانتحار.
٦- مرحلة الاصابة بالمرض النفسي بسبب انهيار أو ضياع الذات. وفي هذه المرحلة تكون محاولات الانتحار جادة ومباشرة.

ويرى (شارتر) ان هناك تفصيلات ومراحل ثانوية اكثر دقة لكل مرحلة مستقلة. . كما يؤكد ان هذه المراحل ليست بالقوالب الثابتة، فقد ينتقل فرد معين من المرحلة الاولى إلى المرحلة الاخيرة بشكل مباشر دون المرور بالمراحل الوسطية وذلك يعتمد على طبيعة الفرد ودرجة تعقيد الظروف البيئية والاجتماعية التي ينتمي اليها لا سيما وان ظاهرة الصدمة أو وباء المرض النفسي بات يتفشى وينتشر بشكل اسرع واكبر واخطر مما هو متوقع في العديد من المجتمعات الصناعية حتى اصبحت تتقبل التعايش مع (الاضطراب والسواء) النفسي على حد سواء ولعل من ابرز مظاهرها: ما يلاحظ من ظهور سلوكيات فردية واجتماعية كانت في الامس القريب تعد مساً للجنون أو الشذوذ. . ومن ابرزها الحاحا هي: ظاهرة (قانونية الزواج المثلي) بوصفه نوعا من اضطراب الشذوذ النفسي الجنسي (Sharter ,1998: 43-87).

واستجابة لما تقدم، فقد وجهت اغلب المجتمعات العالمية اهتماما استثنائيا بالصحة النفسية ولاسيما لدى الشباب لانهم الضمانة الحقيقية لمستقبل وجود هذه المجتمعات (Laird&Thompson,1992: 475-476).

وتأسيسا على ما تقدم، فان البحث الحالي يقرأ بعضاً من الواقع العراقي المعاصر المرير من خلال تشخيص ظاهرة تؤرق طلبة الجامعة متمثلة بـ (فوضى مرور الشارع) ويعمل على تحليل مسبباتها ودوافعها ومن ثم تقدير تداعياتها على صحتهم النفسية من خلال قياس مستوى تأثيرها باستخدام اداة مناسبة لها للحيل ولها في لفت مزيد من الانتباه والاهتمام للباحثين والمعنيين واصحاب التأثير والقرار في التصدي لها من خلال اتخاذ كافة الاجراءات المناسبة لحل عقدها ومعالجتها مسبباتها بهدف انقاذ العراقيين ولاسيما طلبة الجامعة من براثم الفوضى التي تعم الشارع العراقي. لا سيما واننا التربويون نقدر ونثق بالدور الواعد لطلبتنا الجامعيين بوصفهم انموذج للشباب الواعي والطامح للنهوض بالمجتمع والوطن العراقي العزيز نحو افاق افضل.

وبالتالي يمكن عد البحث الحالي بمثابة استجابة للمطالب التربوية والاجتماعية والاعلامية. . الملحة في الكشف عن زوايا الواقع التعليمي العراقي الحاضر وما عاناه ويعانيه من ازمات وكوارث عصفت به لعقود عديدة، بدلا من تناول قضايا بحثية اقل أهمية، لا سيما وان الأرض العراقية باتت حُبلى بزخم من المشكلات والازمات المتكررة والقاهرة للصحة النفسية لعموم العراقيين، ولهذا -يؤمن الباحث-: ان العراق يعد اليوم افضل ورشة للعمل والتنظير للمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. ..

**أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي الى:

١. تحديد أسباب ومسببات فوضى مرور الشارع العراقي.

٢. إعداد أداة موضوعية لتشخيص أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

٣. تقدير المستوى العام أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

٤. التعرف على معنوية الفرق أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالاتي: -

١- طلبة الدراسة الصباحية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧).

٢- الشارع المروري في مدينة الموصل وضواحيها حصراً.

**تحديد المصطلحات**

**١. الفوضى Chaos**

تؤشر بعض القواميس اللغوية* ذات العلاقة في مفهوم الفوضى Chaos إلى العديد من المصطلحات سواء في: نقص الانضباط Lack of discipline، السلوك غير المناسب Inappropriate، الزحام المروري الفوضوي Jam السلوك الفوضوي

* وهي كثيرة لا يسع الباحث ذكرها.

Disruptive، إذ تدل جميعها على الاضطراب الادائي. (فقد) يشير مصطلح نقص الانضباط إلى: حالة القصور في حالة الضبط أو السيطرة الذاتية. أما السلوك غير المناسب: (فقد) يشير إلى الأسلوب غير اللائق اجتماعيا سواء في انماط: – التعليم، الأكل، الشرب، الكلام، اللبس. . فمثلا في النمط الدراسي قد يدل على: رفض تعاون الطالب مع المدرس والرد عليه بفظاظة وقلة احترام.

وقد يدل الزحام المروري الفوضوي على: التكدس العشوائي للمرور. في حين يدل معنى السلوك الفوضوي على: "مجموعة المظاهر والافعال التي تشترك في كونها تسبب اضطراباً في مجريات الحياة الطبيعية"(البحيري، –: ٣).

وقد توصل الباحث إلى صياغة تعريف نظري لمفهوم الفوضى على النحو الاتي: –

(كل فعل (مادي أو معنوي) ناتج عن دوافع غير لائقة اجتماعيا تؤدي إلى احداث اضطراب وارباك في توازن الواقع البيئي الطبيعي أو النفسي).

كما يمكن تعريف الفوضى إجرائياً: –

(حالة الخلل (المادي أو المعنوي) في توازن بيئة (مرور الشارع العراقي) التي تؤثر بشكل مباشر على (الصحة النفسية) لرواده من السابلة والسواق (من طلبة جامعة الموصل) حصراً، والتي يمكن التعرف على مسبباتها واسبابها بواسطة الإجابة عن الاستبيان المفتوح المعد في البحث الحالي فضلا عن تشخيص مستوى اثارها المباشرة خلال نتائج الإجابة على الأداة التشخيصية المعدة في البحث الحالي).

٢. الصحة النفسية Mental or Psychological health

عرفها (كفافي):"بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية، تؤدي بصاحبها إلى أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع، بحيث يشعر بالرضا والكفاءة" (كفافي، ١٩٩٥: ٨٠).

وعرفها (العيسوي):"بأنها القدرة على مواجهة الازمات والمشكلات النفسية"(العيسوي، ١٩٩٩: ٢١٩).

ويُعرّف البحث الحالي مفهوم الصحة النفسية إجرائيا بـ:

(قدرة طلبة جامعة الموصل على المواجهة النفسية لفوضى مرور الشارع العراقي وبخلافه يعني الاستسلام لتلك الفوضى فتصيبهم باضطراب الصحة النفسية والتي يمكن التعرف عليها من خلال نتائج اجابتهم على الاداة التشخيصية المعدة في البحث الحالي).

**إجراءات البحث**

تضمنت الإجراءات على النحو الآتي: –

١– تحديد مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل البالغ عددهم (١٤٠٣٠) طالباً و(٨٥٥٧) طالبة أي بمجموع (٢٢٥٨٧) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي (٢٠٠٦–٢٠٠٧).

ولغرض تطبيق الاستبيان المفتوح تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من الصفوف (الاولى والثانية والثالثة والرابعة) من ثلاثة كليات انسانية هي: (الآداب، الادارة والاقتصاد، الفنون الجميلة) وثلاثة كليات علمية هي: (طب الاسنان، الهندسة، العلوم) وقد روعي في تمثيلها متغير الجنس (ذكور– اناث) بلغ مجموعها (٢٠٠٠) طالباً وطالبة شكلت نسبة (٨,٨٥%) من مجتمع البحث، وقد توزعت بواقع (١٣٢٠) طالباً و(٦٨٠) طالبة، وكما يوضحه الجدول (١) الاتي: –

جدول (١)

عينة تطبيق الاستبيان المفتوح موزعة على وفق متغيرات (التخصص العام والصف والجنس)

| الصف / الجنس<br>التخصص العام | الأول | | الثاني | | الثالث | | الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| الكليات الانسانية: | | | | | | | | | |
| الآداب | ٧٨ | ٤٢ | ٨٥ | ٦٣ | ٩٣ | ٣٨ | ٢١ | ٣٠ | ٤٥٠ |
| الادارة والاقتصاد | ٨١ | ٥٧ | ٩٦ | ٥٧ | ١٠٢ | ٥٣ | ٢٢ | ٢٠ | ٤٨٨ |
| الفنون الجميلة | ٣٤ | ٣ | ٣٥ | ٤ | ٣١ | ٢ | ١٠ | ٣ | ١٢٢ |
| الكليات العلمية: | | | | | | | | | |
| طب الاسنان | ٣١ | ٢٢ | ٥٢ | ٢٤ | ٥٠ | ١١ | ١٢ | ٩ | ٢١١ |
| الهندسة | ٤٢ | ١٧ | ٧٣ | ٣٠ | ٨٧ | ١٨ | ١١ | ١٩ | ٢٩٧ |
| العلوم | ٥٣ | ٦١ | ٨٨ | ٤١ | ٩٦ | ٣٣ | ٣٧ | ٢٣ | ٤٣٢ |
| المجموع | ٣١٩ | ٢٠٢ | ٤٢٩ | ٢١٩ | ٤٥٩ | ١٥٥ | ١١٣ | ١٠٤ | ٢٠٠٠ |

وقد طُبقت أداة البحث الخاصة بتشخيص أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية على ذات العينة اعلاه ولكن تم استبعاد (٤٩٦) طالباً وطالبة لأسباب عدة*، وبهذا خلصت على (١٥٠٤) طالباً وطالبة شكلت نسبة مئوية قدرها (٥,٤٥%) من مجتمع البحث توزعت بواقع (٨٩٣) طالباً و(٦١١) طالبة، وكما يوضحه الجدول (٢) الاتي: -

**جدول (٢)**

**عينة تطبيق الاداة التشخيصية موزعة على وفق متغيرات (التخصص العام والصف والجنس)**

| الصف / الجنس<br>التخصص العام | الاول | | الثاني | | الثالث | | الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| الكليات الانسانية: | | | | | | | | | |
| الآداب | ٦٩ | ٣٠ | ٥٤ | ٥٣ | ٧٠ | ٣٧ | ٢٠ | ٢٨ | ٣٦١ |
| الادارة والاقتصاد | ٧٩ | ٤١ | ٤٤ | ٥٤ | ٦١ | ٥٣ | ٢٢ | ٢٠ | ٣٧٤ |
| الفنون الجميلة | ١٧ | ٢ | ٢١ | ٤ | ٢٢ | ٢ | ١٠ | ٣ | ٨١ |
| الكليات العلمية: | | | | | | | | | |
| طب الاسنان | ٢٢ | ١٩ | ٢٠ | ٢٣ | ٣٢ | ١١ | ١١ | ٩ | ١٤٧ |
| الهندسة | ٢٧ | ١٧ | ٥١ | ٢١ | ٦٠ | ١٦ | ١١ | ١٨ | ٢٢١ |
| العلوم | ٣٣ | ٥٧ | ٥٤ | ٤١ | ٦٠ | ٣١ | ٢٣ | ٢١ | ٣٢٠ |
| المجموع | ٢٤٧ | ١٦٦ | ٢٤٤ | ١٩٦ | ٣٠٥ | ١٥٠ | ٩٧ | ٩٩ | ١٥٠٤ |

**٢- أداتا البحث:**

* منها الغياب ورفض الإجابة وعدم انجاز الإجابة بصورة سليمة على الاداة. .

**أ- الاستبيان المفتوح**

قام الباحث بإعداد استبيان مفتوح تضمن سؤالا واحدا مفاده: (ماهي بوجهة نظرك الأسباب والمسببات التي تثير الفوضى المرورية في شوارع مدينتك؟) انظر ملحق رقم (١).

وإجابة لهذا الاستبيان، فقد وردت للباحث كم كبير من الأسباب والمسببات بلغت اكثر من (٤٠) سبباً نوعياً، وبعد إجراء تصنيفها وحذف المتكرر منها والبعيد عن مضمون البحث تمت صياغتها في سبعة مشكلات أساسية متباينة بوصفها منطلقات أو دوافع لتلك الاسباب، هي على النحو الآتي: -

**أولاً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بالضبط القسري:</u>**

إذ صدرت في العراق في بداية عام ٢٠٠٠ عدة قوانين مركزية مرورية انضباطية صارمة، تعرض خلالها العديد من (السواق والعابرين للشوارع) إلى عقوبات شديدة تمثلت بحجز اصحاب المركبات والمخالفين لنظام العبور من السابلة امتدت من أيام إلى السجن لبضع سنوات فضلاً عن حجز مركبات السواق لعدة أشهر وفرض غرامات مالية كبيرة. .

وربما يكون هذا السبب دافعا لـ (الانفلات) عقب غياب عهد الضبط القسري بعد عام ٢٠٠٣، وان مسوغ هذا الاعتقاد مستند إلى الفرضية النفسية التي تفيد: (ان زيادة الضغط لا بد ان يؤدي إلى الانفجار ولو بعد حين وبمجرد توفر الفرصة السانحة له)، بمعنى ان غياب السلطة عقب السلطة الصارمة قد وفرت الفرصة على تشجيع السلوك الفوضوي، وحينئذ اصبح (الشارع) اوضح تعبيراً له.

**ثانياً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بالتصميم الحضري لمدينة الموصل:</u>**

إذ يلاحظ تخلّف التصميم الحضري لاغلب المدن العراقية ومنها مدينة (الموصل) وبقي على حاله منذ أكثر من نصف قرن ولغاية الآن، وبذلك لم يستجيب هذا التصميم للتغيرات الاجتماعية والمادية الحاضرة ولاسيما الطارئة منها، ومن بين أبرز مظاهر هذا التخلف هي الشوارع الضيقة والقليلة والقصيرة والضعيفة الاتصال فيما بينها أو التنقل عبرها وقلة أو عشوائية الساحات المخصصة لوقوف السيارات، وافتقار معظمها للصيانة الدورية.

كما افتقرت أغلب نقاط التقاء الطرق ولاسيما المهمة والرئيسة منها إلى انفاق أو جسور مرورية لتدارك الزحام وتنظيم سير المركبات، ومما زاد الامر تعقيدا ان قامت أغلب بلديات المدن العراقية بإلغاء الساحات المدورة وسط الشوارع المركزية وإبدالها بنظام الضبط الالكتروني باستخدام إشارات المرور الضوئية (الترفكلايتات) التي خلقت أزمة مرورية حقيقية في الشارع العراقي نتيجة أزمة الكهرباء المدمنة فأصبحت بالنتيجة عاملا مربكا ومعرقلا حينما تتقاطع وتزدحم المركبات عندها.

والعرقلة تتعاظم مع افتقار التصميم الحضري إلى الجسور عبر الأنهر والطرق الخارجية الخاصة بمركبات الحمل الثقيلة المزيدة للازمة المرورية نتيجة تزاحمها بطوابير طويلة داخل المدن الحضرية فضلا عما تسببه من تلوث بيئي حقيقي.

كما تزداد الازمة ثقلاً مع انعدام نظام الشوارع المخصصة للدراجات الهوائية والبخارية، التي باتت تسبب إرباكاً حقيقياً للسير سواء للمارة أو المركبات، فضلاً عن قلة ورداءة منافذ ومجاري تصريف مياه الأمطار والإسالة لتدارك حصول الفيضانات في الطرقات والشوارع.

**ثالثاً: <u>مشكلات مرورية ذات صلة بالوضع المعاشي:</u>**

ان تدني الوضع المعاشي لاغلب العراقيين ومنهم (اهل الموصل)، قد أثر سلباً وبشكل مباشر على الشارع المروري الموصلي، فظاهرة المركبات القديمة والبالية لا تزال تعمل دون أدنى شروط السلامة فيها، ومع ارتفاع أسعار وقود المركبات فقد مخضت ظاهرة تجار الوقود (الملوثين) الذين عمدوا إلى تلويث الوقود (البانزين والكازاويل) بخلطه بالماء وغيره، الامر الذي عجّل في تلف الكثير من محركات المركبات، وقد اضطر بعض اصحاب المركبات المتضررة إلى المعالجة بشراء قطع غيار رخيصة الثمن بالرغم من كونها مغشوشة صناعياً بسبب غياب سلطة السيطرة النوعية لها، وبذلك بات مشهد المركبات العاطلة وسط الشوارع الموصلية أمرا مألوفا جداً.

من جهة أخرى فأن ظاهرة المتسولين والباعة المتطفلين (من الفقراء) على أرصفة ووسط الشوارع (كباعة الترفكلايتات) وسواهم، قد أسهم في اضطراب الوضع المروري للشارع.

ونتيجة لارتفاع اجور المرائب المخصصة لوقوف المركبات (الباركات) فقد يضطر البعض إلى إيقافها حيثما يشاء حتى وان تتطلب الأمر فوق الأرصفة.

**رابعاً: مشكلات مرورية ذات صلة بجهل الثقافتين المرورية والعامة:**

وهذه لها عدة نتائج سلبية وخطيرة، ومنها: عدم ادراك أو تغافل معنى وأهمية العلامات المرورية الموجِهة والمُرشدة والمُحذرة فضلاً عن ضعف تقدير واحترام شرطي المرور بوصفه القادر على تدارك الاضطراب والفوضى المرورية. وهذا الامر بلا شك نتاج القصور في الثقافة المرورية التي تعد وليدة القصور للثقافة العامة، ولاسيما ان الشارع يعد خير انعكاس لثقافة وحضارة اهله. وفي هذا الشأن يؤكد (سنان رامزيSenan Ramzi)"ان الشارع هو الاسقاط الحقيقي للتربية الاسرية"(Senan,1989: 14).

كما امتزجت عوامل (الجهل والحاجة) مع الفوضى حينما باتت الايادي تطال تخريب أو سرقة العلامات المرورية لأجل استخدامها لمنافع شخصية بحتة! فمثلا قام احد الأشخاص بتحوير احدى العلامات المرورية الكبيرة إلى باب لبيته!! فضلا عن استخدامها بمثابة لوحات اعلانية ودعائية للانتخابات. . مثلاً!

**خامساً: مشكلات مرورية ذات صلة بشخص شرطي المرور:**

اذ يؤشر على (اغلب) شرطة المرور في مدينة الموصل عقب عام ٢٠٠٣ ولغاية اعداد البحث في العام (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، ما يأتي: -

- ضعف مؤهلاتهم العلمية والعملية والخبراتية اللازمة لضبط النظام المروري.
- تجردهم من السلطة التنفيذية في محاسبة المقصرين.
- عدم التزامهم في اخذ مواقعهم في وسط الشوارع.
- عدم التزامهم بالقيافة أو الزي المروري اللائق.
- قصور مبادرتهم على حل المشكلات المرورية الطارئة، وذلك ناتج من قناعتهم في تجنب المشاكل! والى الحد الذي قد يبادر أو يتطوع بعض المواطنين ذاتياً في تنظيم السير وبحضور شرطي المرور.
- اشهار السلاح لدى بعضهم مما يسبب في ضعف ثقة الاخرين بعنوان وظيفته في الشارع وفي نفس الوقت قد يثير القلق لانه قد يحوِّل الشارع إلى ساحة حرب في اية لحظة.

**سادساً: مشكلات مرورية ذات صلة بتلف ارضية الشوارع المرورية:**

وتعد من الدوافع المهمة للفوضى حينما يعتريها الخراب أو التلف الواضحين لأرضية أو بلاط اغلب الشوارع المرورية الموصلية، ومن ابرز مسبباتها الاتي: -

-اسراف عموم العراقيين في هدر المياه الصالحة للشرب مما تسبب بتعجيل تلف الشوارع.

-فضلا عن تعود الكثير من اصحاب المركبات إلى غسل مركباتهم وتبديل زيوت محركاتها حيثما شاءوا.

- اهيك عن اعمال الصيانة المغشوشة والفاسدة التي نفذها وينفذها العديد من المقاولين للشوارع.

**سابعاً: مشكلات مرورية ذات صلة بسمتي ضعف الصبر والرغبة بالتجاوز على النظام:**

فقد شخّصت دراسات علمية عراقية، كدراسة (البياتي، ١٩٩٢) ودراسة (أموري، ٢٠٠١) التدني (النسبي) لسمة الصبر لدى بعض الفئات في المجتمع العراقي (البياتي، ١٩٩٢: ٧٣) و(أموري، ٢٠٠١: ١١٣). الأمر الذي قد يخيم بمفرزاته على الشارع المروري العراقي حينما يتعجل السواق السير بسرع فائقة أو لا يتحمّلون الانتظار ولو لفترة وجيزة عند التقاطعات وسواها.

وقد تكون الرغبة الجامحة لدى بعض السابلة والسواق في التجاوز على النظام المروري سببا للفوضى المرورية، حينما يظن أولئك: ان التجاوز هو نوع من الشجاعة أو كي يخادعون رجال المرور بأنهم اصحاب (نفوذ) مواقع رفيعة في الدولة ولا يمكن محاسبتهم! وربما يلاحظ: ان نزعة التجاوز أو استغلال القانون والنظام العام بات سمة اغلب المسؤولين اكثر منه لدى البسطاء!!

**ثامناً: مشكلات مرورية ذات صلة بالعمليات الحربية وآثارها في العراق:**

إذ ألقت تلك المشكلات بظلالها الدموية على الشارع العراقي ومن بين أبرزها مظاهرها الآتية: –

– التفجيرات بأنواعها والمواجهات المسلحة المختلفة.

– غلق العديد من الطرق الرئيسية والفرعية والجسور بشكل دائم أو مؤقت.

– انتشار المدرعات والمركبات العسكرية بشتى صنوفها على قارعة الطرقات ومخاطر الاقتراب منها، أو الانتظار لعدة ساعات خلال مرور ارتالها، أو لمجرد مزاج بعض قادتها ولاسيما الاجنبية منها في قطع الطريق لعدة ساعات بدافع (الاستفزاز) فحسب.

– تزايد استخدام العوأرض والمطبات المرورية والمصدات الكونكريتية في الشوارع.

– تزايد انتشار السيطرات الدائمة والوقتية والمفاجئة وسط الشوارع.

– تزايد اعداد المقرات والنقاط العسكرية قرب الشوارع.

– تزايد اعداد حمايات المقرات الحزبية قرب الشوارع الرئيسة.

– تدمير أغلب أرضيات الشوارع بفعل التفجيرات وسير الدبابات والعربات الثقيلة.

–كثرة الاطلاق الناري في الهواء من قبل بعض رجال الشرطة والجيش وحمايات المسؤولين ولاسيما في التقاطعات المرورية بقصد تنبيه الاخرين إلى تجنب الاقتراب منهم.

– السرعة الفائقة والمتهورة لعجلات الشرطة والعسكرية مما تسبب في اثارة للرعب.

– ومع تداعي الأمن والقانون يمكن ملاحظة العديد من المظاهر السلبية في الشارع المروري العراقي ومن بين أبرزها الآتي: –

*دخول أعداد هائلة من شتى أنواع المركبات إلى العراق، إلى الحد الذي عجزت فيه شوارعه من استقبالها علماً أن أغلبها غير مطابق للمواصفات العراقية.

*تفشي ظاهرة سرقة المركبات واختطافها أو على الأقل سرقة لوحات أرقامها.

*دخل إلى الشارع الكثير من غير المرخص لهم بقيادة المركبات ولاسيما دون سن (١٨) سنة نتيجة إيقاف العمل بقانون منح رخصة القيادة في مديريات المرور العامة منذ بداية الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

*انتشار مواقف تجمع سيارات الأجرة والنقل العام بشكل عشوائي.

*انتشار مواقع إيقاف المركبات (الباركات) في مواقع حيوية غيرلائقة وظيفياً وجمالياً.

*تضَيق الشوارع لأسباب مختلفة منها: وقوف المركبات بشكل خطين متوازيين قرب الأرصفة، وتزايد باعة الأرصفة والشوارع، وانتشار طوابير وقوف المركبات باتجاه محطات الوقود البانزين (البانزيخانات).

*ضياع هوية ووظيفة المركبات بين (الخصوصي والأجرة) أو بين (الحمل والنقل)، إذ أصبح مألوفاً مشهد سيارة صالون صغيرة الحجم تحمل حيوانات أو احمالا كثيرة أو أعداد كبيرة من الناس. . .

*شيوع استخدام منبهات الصوت للمركبات بشكل مزعج واستفزازي.

*ونتيجة استمرار فرض منع التجوال العام أو تجوال المركبات، اضطر البعض العودة إلى استخدام عربات الدفع أو العربات التي تجرها الحيوانات أو التَرَّجل لمسافات طويلة.

*انتشار لوحات الاعلانات الدعائية للبضائع المختلفة بشكل عشوائي ولاسيما عند نقاط التقاء الشوارع، الأمر الذي زاد من تشويه منظر الشوارع وأثر في تشتيت انتباه سواق المركبات.

* وبسبب تعرض المناطق الصناعية الموصلية (الخاصة بصيانة وتصليح السيارات) للكثير من أعمال النهب والقتل والمواجهات المسلحة مما اضطر اغلب اصحابها إلى إغلاقها لفترات طويلة أو نقلها إلى داخل الاحياء، قد دفعت الكثير من اصحاب المركبات إلى تأجيل صيانة سياراتهم.

*ونتيجة اعمال القتل العشوائي والمنظم لعموم فئات المجتمع العراقي ومنهم اصحاب الخبرات الجيدة في تصليح المركبات، الامر الذي اضطر بعضهم إلى مغادرة البلد أو ترك مهنهم لأولئك الاقل أو عديمي الخبرة، الذين سببوا قصوراً في جودة صيانة المركبات.

*اتساع استخدام المركبات غير المناسب تواجدها في شوارع المدن الحضرية مثل: (الجرارات الزراعية ومركبات الحمل الصناعية الصغيرة التي تعرف بـ (الدنابر)).

وفي ضوء هذه المشكلات المختلفة، فقد تم الإفادة منها لأجل توظيفها بالشكل والصياغة المناسبتين في إعداد أداة البحث التشخيصية لتقدير مستوى أثرها (المباشر) على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

**ب- اداة البحث التشخيصية**

قام الباحث بإعداد اداة مناسبة تعبر عن أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، تحددت فقراتها بمضمون الفوضى حصرا دون تناول معطيات الصحة النفسية بشكل عام، اعتمادا على اسلوب التشخيص المباشر للحالات بدلا عن التشخيص العام اسوةً بأدوات أو مقاييس التشخيص المحدد بـ (قلق الامتحان أو قلق المستقبل أو قلق الموت أو حتى قلق الحاسوب![*] . كلا على حدا) بدلا عن (القلق العام) أو كحال اختبارات تشخيص (الذكاء الانفعالي أو الذكاء الاجتماعي أو الذكاء الاقناعي. . بشكل مستقل لكلا منها على حدا) بدلا عن (الذكاء العام). . الخ. ولهذا يمكن افتراض مرجعية نوع اداة البحث الحالي ضمن مجموعة ما يمكن تسميته بـ (اضطراب الفوضى المتضمنة على مؤشرات قلق الفوضى. . ) تحديداً، وان مسوغات هذا الاسلوب التفصيلي الذي دأب الباحث الدفاع عنه في العديد من المناسبات العلمية. . هي على النحو الاتي: -

١- يمكن للأسلوب التشخيصي المحدد ان يقدم نتائج ادق من الاسلوب التشخيصي العام أو الشمولي ولاسيما ان تعقد الحياة المعاصرة فضلا عن عقدة تكوين الانسان بات من الصعوبة بمكان تشخيص خصائصه وسماته المتنوعة بأسلوب شمولي، فعلى سبيل المثال: قد يعاني فردا معينا من قلق الحاسوب الا انه لا يعاني من قلق عام أو قلق المستقبل. .

٢- ومع التطور النوعي لأدبيات القياس النفسي والتربوي وتعدد اتجاهاتها وتطور ادواتها. . بات من غير الممكن استيعابها في اداة قياسية عامة، الامر الذي يستدعي التفصيل الموضوعي والدقيق توخيا لنتائج ادق.

**٣- صلاحية اداة البحث التشخيصية:**

يقصد الباحث بمفهوم صلاحية أدوات البحث - عموما -: (بأنها تلك الاجراءات العلمية التي يختبرها الواقع والتجربة، كي يمنحها الثقة بنتائج تطبيقها على مجتمع البحث توخيا للدقة والموضوعية والمنطقية لما يتم قياسه من ظواهر أو سمات أو خصائص أو قدرات. . ، ومن بين ابرز تلك الاجراءات: الصدق والثبات).

بناءً عليه فقد تم التحقق من صلاحية اداة البحث التشخيصية، على النحو الاتي: -

أ-الصدق Validity

يذكر (عدس١٩٨٩)"ان التركيز في محاولة الحكم على صلاحية اداة القياس يجب ان تنصب في المقام الأول على الصدق الذي هو بمثابة الروح له"(الشربيني، ١٩٩٥: ١٣٦)، ولهذا جاء الصدق ليشير الى:"قدرة الاداة على قياس فعلاً ما وضعت لأجله"(ملحم، ٢٠٠٠: ٦٤)، وعزز هذا المعنى عالم القياس الاميركي (لندفل) حينما اطلق على هذا الإجراء بـ (الصحة) إذ اكد:"ان الاداة تكون صحيحة بقدر ما تستطيع قياس ما يراد منها قياسه"(لندفل، ١٩٦٨: ٧٨-٧٩).

وقد تم التحقق من نوعين للصدق هما كالاتي: -

**١- الصدق الظاهري Face Validity**

[*]كما يلاحظ في البحث الموسوم:"العلاقة بين قلق الحاسوب وفاعلية الذات الحاسوبية لدى اعضاء الهيئة الاكاديمية بكليات التربية بسلطنة عمان"(راجع قائمة المصادر).

اذ يعد هذا النوع من اهم انواع الصدق برأي (Newlly\1992) حينما اكد"ان صدق الخبراءExpert Validity أو المختصينProfessional Validity، يعد من اهم انواع الصدق وذلك لأهمية ما يملكه أولئك الخبراء أو المختصون من نظرة متفحصة ومفيدة لمتغيرات الظاهرة المراد دراستها أو السلوك المراد قياسه فضلا عن قدرتهم في تقديم المشورةConsultation بأسلوب القياس المناسب وتعليماته وتوقع نتائجه والقدرة على تفسير تلك النتائج"(Newlly,1992,p: 135).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال عرض الاداة على سبعة خبراء في علم النفس التربوي وخبيرين في علم الاجتماع انظر ملحق (٣) الذين قدّروا صلاحية الاداة بجميع فقراتها وبنسبة اتفاق قدرها (١٠٠%)، وقد اشار (بلوم Bloom) إلى ان نسبة اتفاق المحكمين عندما تكون (٧٥%) فأكثر تعد حينئذٍ الاداة صادقة (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

**٢- الصدق البنائي Construct Validity**

وهو ما يسمى بنوع الصدق الداخلي حينما يتحقق في مقدار الترابط الوظيفي بين فقرات الاداة القياسية سواء مع بعضها البعض أو مع الدرجة الكلية للأداة أو على وفق أساليب اخرى. . للتأكد من كونها دالة على الصدق المرتبط بمحك داخلي والذي يعد من اهم مؤشرات الصدق البنائي (محمد، ٢٠٠٤، ١٣١).

وعليه فقد تم التحقق من الصدق البنائي للأداة بواسطة الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية لها باستخدام معامل ارتباط بيرسون لعينة عشوائية منتظمة تراعي تكافؤ متغيرات (التخصص العام والصف والجنس) بلغت (١٠٠) استمارة، والتي دلت نتائجها على الدلالة المعنوية لجميع هذه الترابطات باستخدام الاختبار التائي، وكما يوضحه الجدول (٣) الاتي: -

جدول (٣)

معنوية نتائج ترابط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة التشخيصية بواسطة الاختبارالتائي

| تسلسل الفقرة | درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | القيمة المحسوبة باختبار (T) | تسلسل الفقرة | درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | القيمة المحسوبة باختبار (T) |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٧٣ | ٥,١٠ | ١٤ | ٠,٧٥ | ٥,٤٢ |
| ٢ | ٠,٦٨ | ٤,٨٠ | ١٥ | ٠,٨٠ | ٦,٣٩ |
| ٣ | ٠,٧٨ | ٥,٩١ | ١٦ | ٠,٧٧ | ٥,٢٧ |
| ٤ | ٠,٨١ | ٦,٥٦ | ١٧ | ٠,٧٧ | ٥,٢٧ |
| ٥ | ٠,٦٦ | ٤,١٩ | ١٨ | ٠,٧٣ | ٥,١٠ |
| ٦ | ٠,٧٣ | ٥,١٠ | ١٩ | ٠,٦٩ | ٤,٥٤ |
| ٧ | ٠,٧٠ | ٤,٧٠ | ٢٠ | ٠,٧١ | ٤,٨١ |
| ٨ | ٠,٦٦ | ٤,١٩ | ٢١ | ٠,٧٠ | ٤,٧٠ |
| ٩ | ٠,٨٤ | ٧,٣٥ | ٢٢ | ٠,٨٩ | ٩,٣١ |
| ١٠ | ٠,٦٦ | ٤,١٩ | ٢٣ | ٠,٨٤ | ٧,٣٥ |
| ١١ | ٠,٨٧ | ٨,٠٥ | ٢٤ | ٠,٨٠ | ٦,٣٩ |
| ١٢ | ٠,٧١ | ٤,٨١ | ٢٥ | ٠,٦٢ | ٣,٧٧ |
| ١٣ | ٠,٧٣ | ٥,١٠ | | | |

يلاحظ من الجدول اعلاه معنوية جميع الفقرات في ارتباطها بالدرجة الكلية لكونها اكبر من قيمة (t) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ذي النهايتين ودرجة حرية (٩٩) = ١,٩٩ (محمد خيري، ١٩٨١: ٢٢١).

**ب- الثبات Reliability**

يبحث معنى الثبات في مدى استقرار نتائج الاداة (القياسية)، ويمكن التحقق منه باتجاهين:

١-عبر الزمن وحينها يطلق عليها معنى الاستقرار Stability ويستخدم ازاءها طريقة: (تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها Test-retest method).

٢-عبر فقراتها وحينها يطلق عليها معنى الاتساق Consistency ويستخدم ازاءه عدة طرق مثل: (التجزئة النصفية أو الصور المتكافئة أو طرق تحليل التباين المتنوعة أو تقديرمعدل ترابطات فقرات الاداة بالدرجة الكلية. . ) (محمد، ٢٠٠٤: ١٣٧).

وقد تم التحقق من الثبات بطريقتين هما على النحو الاتي: -

١- عبر الزمن:

اذ تم تطبيق الاداة ومن ثم إعادة تطبيقها بفترة زمنية قدرها أسبوعان لعينة من طلبة جامعة الموصل تراعي التكافؤ النسبي في متغيرات (التخصص العام والصف والجنس) بلغ مجموعها (١٠٠) طالباً وطالبة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية بمعامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، تبين قدرتها على إعطاء تقديرات ثابتة بدرجة (٠. ٧٣). وتعد هذه الدرجة مقبولة الثبات لدلالتها المعنوية، حينما تم اختبارها بالاختبار التائي (t-test) * (فيركسون، ١٩٩١: ٢٤١).

**٢- عبر الفقرة بواسطة تقدير معدل ترابطات فقرات الاداة بالدرجة الكلية**

Reliability Estimated from Item-test Correlation

على الرغم من اننا نعد صدق الفقرات من خلال الترابط بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية بوصفها دالة على الصدق البنائي، الاّ ان هذه الترابطات تعد ايضا مؤشرا على دلالة الثبات، ولاسيما ان"معامل الثبات هو في الاصل دليل على قوة الارتباط بين المقياس ونفسه"(عبدالسلام، ١٩٨٩: ٢٢٠).

بناء عليه فإنه يمكن الافادة من (الترابطات بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة) باستخدام المعادلة التي صاغها كرونباخ (Cronbach,1949) التي تعتمد على معدل تلك الترابطات والبالغ (٠,٧٤٥) (Cronbach,1949,p: 491)) كما موضح في الجدول (٣) انف الذكر، حينئذ تكون نتيجة الثبات على وفق هذه الطريقة= (٠,٧٧).

**٤- الصيغة النهائية للأداة التشخيصية وتقدير الإجابة عليها (تصحيح الاداة):**

تكونت الأداة من (٢٥) فقرة وقد صيغت بخمسة بدائل مع تقدير اوزان تصحيحها على النحو الاتي: (موافق جدا=٥، موافق=٤، محايد=٣، معارض =٢، معارض جدا=١) وبهذا تم تقدير المتوسط الفرضي* للأداة=٧٥ في حين بلغت الدرجة القصوى لها= ١٢٥ التي تعبر عن اسوء تأثير لفوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية، وان درجتها الدنيا=٢٥ التي تعبر عن افضل صحة نفسية غير متأثرة بفوضى مرور الشارع العراقي، انظر الملحق (٢).

**الوسائل الإحصائية**

تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية: -

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي للأداة التشخيصية فضلا عن الثبات عبر الزمن
- الاختبار التائي لعينة واحدة من النوع المستخدم في التحقق من معنوية ترابطات الفقرات بالدرجة الكلية فضلا عن معنوية درجة الثبات.

---

* خلال التحقق من معنوية درجة معامل الارتباط (لأن معامل الثبات هو في اصله معامل ارتباط) بإستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان قيمة (t) المحسوبة=١٠,٥٤ التي تعد اكبر من قيمة (t) الجدولية التي تساوي (٢,٦٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٩٩=1-n).

* مجموع اوزان درجات بدائل الاستجابة

إذ ان الوسط الفرضي للمقياس= ـــــــــــــ × عدد فقرات المقياس.

عدد بدائل الاستجابة

- معادلة (كرونباخ) الارتباطية، لإيجاد درجة ثبات اداة بطريقة تقدير معدل ترابطات فقراته بالدرجة الكلية (Cronbach,1949,p: 491).
- الاختبار التائي لعينة واحدة من النوع المستخدم في التحقق من معنوية نتائج عموم طلبة جامعة الموصل بمقارنتها مع المتوسط الفرضي لأداة البحث (البياتي وزكريا، ١٩٧٧: ٢٦٠).
- الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق في متغير الجنس (ذكور- اناث) (ابو زينة، ٢٠٠٢: ٢٩٥).

**نتائج البحث:**

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد جاءت النتائج على النحو الاتي: -

١. تم تحديد العديد من الأسباب والمسببات لفوضى مرور الشارع العراقي والتي صيغت بثمانية مشكلات أساسية تم ايضاحها خلال مرحلة إجراءات البحث الحالي.
٢. تم الإفادة من عملية تحديد الأسباب والمسببات لأجل توظيفها في إعداد أداة موضوعية لتشخيص أثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل والموضحة في الملحق (٢).
٣. في ضوء نتائج تطبيق أداة البحث فقد أُمكن تقدير المستوى العام لأثر فوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٦٦. ٣) بانحراف معياري قدره (١٢. ٠٦)، ولأجل التحقق من الدلالة المعنوية لهذه النتيجة فقد تم اختبارها بواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة مع المتوسط الفرضي لأداة البحث البالغ (٧٥)، فظهر أنها دالة عند مستوى (٠. ٠٥) ودرجة حرية (١٥٠٣) وكما يوضحه جدول (٤) الاتي: -

**جدول (٤)**

**الدلالة المعنوية لنتائج المستوى العام لدى طلبة جامعة الموصل على اداة البحث التشخيصية**

| عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي لأداة البحث | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠. ٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥٠٤ | ٨٦,٣ | ٠٦ .١٢ | ٧٥ | ٣٦,٤٥ | ٩٦ .١ |

نتيجة الجدول (٤) تدل بشكل واضح على الاثر السئ لفوضى مرور الشارع على الصحة النفسية لدى عموم طلبة جامعة الموصل، وتعكس هذه النتيجة جزءاً من الواقع الصعب الذي عاناه ولا يزال يعانيه اؤلئك الطلبة. لاسيما وان تعايش الانسان مع بيئة مستمرة الاحباط والتعقيد يمكن ان تجعله ضحية المعاناة والاضطرابات النفسية المختلفة.

٤. وبهدف التعرف على معنوية الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)، فقد جاءت النتائج كالآتي: -

بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٨١,٤) بانحراف معياري قدره (١٨. ٧٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٩١,٢) بانحراف معياري قدره (٥,٤).

وللتحقق من دلالة الفرق بينهما فقد تم اختبارهما بالاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، فتبين وجود فرق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠. ٠٥) ودرجة حرية (١٥٠٢) ولصالح الإناث، وكما يوضحه جدول (٥) الاتي: -

**جدول (٥)**

**الدلالة المعنوية للفرق في نتائج كل من الذكور والإناث من الطلبة على اداة البحث**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة الزائية المحسوبة | القيمة الزائية الجدولية عند مستوى (٠. ٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٨٩٣ | ٨١,٤ | ٧٣ .١٨ | ٥٧,٩٨ | ٩٦ .١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| إناث | ٦١١ | ٩١,٢ | ٥,٤ | | |

نتيجة الجدول (٥) أعلاه تعني أن الإناث أشد تأثراً بفوضى مرور الشارع العراقي على صحتهن النفسية من الذكور، وقد تعد هذه النتيجة متوقعة نسبيا لعموم جنس الإناث لكونهن اكثر استعدادا للخوف في غالب الظروف من الذكور وقد يدفعهن هذا الخوف إلى مشاعر وهواجس نفسية صعبة.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الاتية: -

١- تم تشخيص ثمانية مشكلات أساسية عدَّت بمثابة دوافع لأسباب ومسببات فوضى مرور الشارع العراقي (الموصلي).

٢-الاثر السيء لفوضى مرور الشارع العراقي (الموصلي) على الصحة النفسية لعموم طلبة جامعة الموصل.

٣-معاناة طالبات جامعة الموصل اكبر منها لدى طلابها في الأثر السيء لفوضى مرور الشارع على الصحة النفسية.

**التوصيات**

في سياق ما تم التوصل اليه من استنتاجات وما له علاقة بها يمكن التوصية بالآتي: -

١- يمكن عد البحث الحالي بمثابة دعوة جادة وملحة للشروع في تأسيس الاتيين: -

أ- مشروع يمكن ان نطلق عليه اسم: (البحث العلمي من أجل انقاذ العراق) من خلال الاهتمام بالبحوث العلمية المتنوعة التي تتعرض (بشكل مباشرة) للواقع العراقي الكارثي الراهن بالتشخيص والتحليل وايجاد المعالجات الممكنة لأجل تفادي التراكم الهائل من المشكلات التي يعاني منها العراقيون.

ب- علم يمكن تسميته بـ"علم الفوضى"يمهد الطريق إلى بحوث ودراسات علمية متخصصة بمظاهر الفوضى بكل انواعها للحيلولة إلى تحديدها وتصنيفها وتشخيص مسبباتها لأجل التصدي لها بالمعالجات الموضوعية، لاسيما ان الفوضى بات ازمة عالمية تتنامى وتنتشر مساحاتها بظلال أشكال ومعاني مختلفة للسعي في النيل من القيم الإنسانية الحضارية.

٢- إعداد برامج إرشادية تربوية لعموم طلبة جامعة الموصل للتخفيف من الاثار السيئة لفوضى مرور الشارع على صحتهم النفسية.

٣- التوجيه الاعلامي والتوعوي لكل الجهات المسببة في فوضى مرور الشارع العراقي (الموصلي) من خلال تعريفهم بنوع وحجم مخلفاتهم الفوضوية واثارهم السلبية توخيا في إعادة التوازن الطبيعي لمرور سليم قادر على خلق مناخ صحي لعموم العراقيين واخصهم طلبة جامعة الموصل.

**المقترحات**

استكمالا لمنهج البحث الحالي يمكن اقتراح عدد من الدراسات المناسبة، وعلى النحو الاتي:

١- اقتراح دراسات تربوية أو تعليمية أو ارشادية ذات برامج موجهة في تخفيف حدة الاثر المباشر لفوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢- التعرف على الاثر المباشر لفوضى مرور الشارع العراقي على الصحة النفسية لعموم طلبة الجامعات العراقية فضلا عن مراحل دراسية قبل الجامعية.

٣- التعرف على الاثر المباشر لفوضى مرور الشارع العراقي على متغيرات نفسية وتربوية وتعليمية متنوعة ولاسيما التحصيل الدراسي للطلبة. .

**المصادر:**


- ابو زينة، فريد كامل (٢٠٠٢). أساسيات القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أموري، سليم (٢٠٠٠). "سمة الصبر لدى بعض الفئات في المجتمع العراقي". مجلة آفاق ثقافية، عدد (٨) السنة (٢١)، وزارة الثقافة العراقية.
- باز، محسن علي (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي: بين النظرية والتطبيق. دار افاق للنشر والتوزيع، صيدا، لبنان.
- البحيري، عبد الرقيب احمد (-). العنف المدرسي: الآثار السلبية واستراتيجيات الوقاية والتدخل العلاجي (الانترنيت: Elbheary20@yahoo. com).
- بلوط، راجي المنسي (٢٠٠١). التغير الاجتماعي المعاصر. مكتبة ثقافة الشباب المتحدة، تونس.
- بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة محمد امين المفتي، القاهرة.
- البندري، محمد بن سليمان ومصطفى احمد عبدالباقي (٢٠٠٨). "العلاقة بين قلق الحاسوب وفاعلية الذات الحاسوبية لدى اعضاء الهيئة الاكاديمية بكليات التربية بسلطنة عمان". المجلة التربوية، عدد (٨٦)، مجلد (٢٢)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- البياتي، حسن وادي (١٩٩٢). النفس الإنسانية بين الواقع والطموح. ط٢، دار المأمون للنشر، بغداد.
- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. الجامعة المستنصرية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- حمندي، محمود (١٩٩٢). عمارتنا اليوم بين الفوضى والنظام. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- الشربيني، زكريا احمد (١٩٩٥). "تطور فكرة صدق التكوين وتطبيقاتها على اختبار ذكاء الطفل". مجلة جامعة دمشق-العلوم الانسانية- العددان (٤١و٤٢) مجلد (١١)، دمشق، سوريا.
- العيساوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩). دراسات في نفسية السلوك الإنساني. ط١، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراوي للنشر.
- فيركسون، جورج أ (١٩٩١). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
- كفافي، علاء الدين (١٩٩٥). الصحة النفسية. ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- لندزي، ك هول (١٩٦٩). نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون (مستنسخ)، جامعة الموصل.
- لندفل، س. م (١٩٦٨). أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم. ترجمة عبدالملك الناشف وسعيد التل، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، بيروت.
- محمد، أسامة حامد (٢٠٠٤). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- (٢٠٠٢). "تقويم الخبرة المعرفية العامة لدى الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي". مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، العدد (٢٩)، مجلد (٨)، كلية التربية الرياضة، جامعة الموصل.
- (٢٠٠٠). "العوامل النفسية المؤثرة في العمارة الموصلية القديمة". وقائع مؤتمر (العمارة الموصلية)، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.
- محمد خيري، السيد (١٩٨١). الإحصاء النفسي. جامعة الرياض، ط٢، شركة مطابع المطوع، الدمام، المملكة العربية السعودية.

- ملحم، سامي (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ياسين، محمود ابراهيم (٢٠٠٥). امراض الشخصية بين التشخيص والعلاج. ط١، ج١، المتحدة للنشر والتوزيع، بغداد.
- Brawn, T. Henggeler, S. Brondino, M. & Pickrel, S. (1999). Trauma exposure, protective factors, and mental health functioning of substance abusing and dependent juvenile offenders. *Journal of Emotional & Behavioral Disorders*, 7 (2) , p: 94.
- Croanbach, Lee J. (1949). Essentials of Psychological Testing. Harper and Brothers, Pub. New york.
- Crwin, R. L. & Mendler, A. N. (1988). Discipline with dignity. Alexandria, Va: Association of Supervision and Curriculum Development.
- Fungl Krot. A. M. . (1991. Environment of every day life. (2ed) , Norton press , New York.
- Laird D. & Thompson (1992). Psychology. library ofcongress,Boston.
- Newlly, D. J. (1992). Fundamentals of Assessment. ($2^{nd}$ ed) , Macmilan company, India.
- Olweeus S. & Limber D. (1991)"School Change Through Gifted Education: Effects on Elementary Students- Attitudes Touard Learning". Journal of the Education of the Gifted, vol (35) , Virginia, P: 76.
- Senan Ramzi (1989). Social Behavior and Personality. Norton press, Newyrk.
- Sharter W. (1998). Personality: Development of the mental helth. McGraw- Hill International , London.
- Williams John (2007). Essentials of Sociology. Lazer,Inc. Gorgtown.

## ملحق (١)

جامعة الموصل / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبيان مفتوح

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يرجو الباحث منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية ودون الحاجة لذكر الاسم عن السؤال الآتي: -

(ماهي وجهة نظرك في الأسباب والمسببات التي تثير الفوضى المرورية في شوارع مدينتك؟)، وذلك خدمةً للبحث العلمي، وتقبلوا وافر الشكر والتقدير.

-

-

-

الباحث

## ملحق (٢)

جامعة الموصل/كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

يرجو الباحث الإجابة بصدق وجدية على جميع الفقرات الاتية، خدمة للبحث العلمي* ودون الحاجة لذكر الاسم.

مع الشكر والتقدير

ملاحظة: أشّر على ما يناسبك من نوع جنسك: ذكر ( )، أنثى ( )

| ت | الفقرات | موافق جدا | موافق | محايد | معارض | معارض جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أقلق من السير راجلا قرب الشوارع الرئيسية. | | | | | |
| ٢ | أتردد في عبور الشوارع. | | | | | |
| ٣ | أشعر بالخوف عند قيادة سيارتي الشخصية. | | | | | |
| ٤ | يقلقني صحبة عائلتي معي في سيارتي ان لم اكن مضطرا،مثل: زيارة طبيب. . | | | | | |
| ٥ | أصاب بالإحباط نتيجة خلو شوارعنا من علامات المرور التوجيهية والإرشادية. | | | | | |
| ٦ | تزعجني رؤية مركبة تعمل في غير الوظيفة المخولة لها. | | | | | |
| ٧ | تزاحم الإعلانات الدعائية العشوائية تسبب في إصابتي بالدوران وصعوبة التركيز على الطريق اثناء قيادتي للسيارة. | | | | | |
| ٨ | يقلقني السواق غير المرخص لهم في قيادة السيارة. | | | | | |
| ٩ | تثير اشمئزازي الإشارات المرورية الضوئية (الترفكلايتات) العاطلة عن العمل. | | | | | |
| ١٠ | اشعر باليأس عندما يعجز رجل المرور في محاسبة المخالفين والمقصرين. | | | | | |
| ١١ | اتجنب السكن قرب الشوارع الرئيسية. | | | | | |
| ١٢ | أتردد في امتلاك سيارة ذات موديل حديث تجنبا من سرقتها أو اصطدامها. . | | | | | |
| ١٣ | تخيفني المركبة الغريبة الواقفة في الشارع الذي شهد انفجار عدة مركبات مفخخة فيه. | | | | | |
| ١٤ | تقلقني كثرة السيطرات العوارض الأمنية في الشوارع. | | | | | |
| ١٥ | افقد توازني عندما تقترب مركبة عسكرية من السيارة التي انا بداخلها. | | | | | |
| ١٦ | يزعجني استغلال الأرصفة والشوارع من قبل باعة الارصفة المتطفلين. | | | | | |
| ١٧ | يراودني شعور بأنني سأرتكب مخالفة مرورية في كل لحظة. | | | | | |

* (عمد الباحث اخفاء عنوان بحثه للمجيبين تجنبا في تحفظهم الإجابة عن هذه الاداة التشخيصية).

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٨ | أشعر بالضيق عندما أرى مركبة تفتقر للسلامة الفنية العامة. | | | | | |
| ١٩ | اقلق في السير بسيارتي بحلول الليل. | | | | | |
| ٢٠ | انزعج من وقوف السيارات على ارصفة مرور السابلة. | | | | | |
| ٢١ | اقلق من الشارع الممتلئ بالحفر والمياه الجارية | | | | | |
| ٢٢ | اقلق من بعض انواع المركبات التي يُشك بانها مثار مشاكل اكثر من غيرها، مثل: (OPEL–VECTORA وذات الدفع الرباعي ومركبات الحمل المتنوعة). | | | | | |
| ٢٣ | اقلق من السير بسيارتي في الشوارع الخالية من المركبات. | | | | | |
| ٢٤ | اشعر بالاضطراب في السير قرب مقرات الاحزاب أو المواقع العسكرية. | | | | | |
| ٢٥ | يقلقني عطل سيارتي في الشارع. | | | | | |

## ملحق (٣)

خبراء اداتي البحث

| | الاسم | التخصص ومكان العمل |
|---|---|---|
| | ا٠م٠د٠ كامل عبد الحميد | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | ا٠م٠ موفق ويسي | علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة الموصل |
| | ا٠م٠د ٠ندى فتاح | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | ا٠م٠د ٠خليل الخالدي | علم الاجتماع – كلية الآداب– جامعة الموصل |
| | م٠د٠ علي سليمان | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | م٠د٠ ياسر محفوظ | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | م٠د ٠احمد وعد الله | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | م٠د ٠فضيلة السبعاوي | علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة الموصل |
| | م٠د٠ انور قاسم | علم النفس التربوي– كلية التربية الأساسية– جامعة الموصل |